Al-Academy Journal
Issue 121
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1762

Humanization and its manifestations in the works of the potter sergei isupov

Mayada Hassan Merhej [a]

[a] *University of Babylon / College of Fine Arts / Department of Fine Arts / Ceramics Branch / Postgraduate/PhD*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 12 May 2025
Received in revised form 3 June 2025
Accepted 4 June 2025
Published 1 April 2026

Keywords:
humanization, manifestations, porcelain, sergei isupov

ABSTRACT

there are many aspects of employing the concept of humanization with the multiplicity of analogy vocabulary that enter into the concept of humanization Contemporary international ceramic art is also replete with ceramic productions in which they embodied the concept of humanization, which is removed from stereotypes and repetition to emphasize difference and originality. One of these artists who dealt with the concept of humanization in their works was the potter (Sergei Isupov). Therefore, the researcher dealt in her current research with the topic of (humanization and its manifestations in the works of the potter Sergei Isupov). Which consisted of four chapters. In the first chapter, the methodological framework presented the research problem through the following question: What is humanization and its manifestations in the works of the potter Sergei Isupov? Then the researcher presented the importance of the research and the goal of the research, which is to identify humanization and its manifestations in the works of the potter Sergei Isupov. The researcher then identified the objective, temporal and spatial boundaries of the research. After that, the terms were defined linguistically, idiomatically and procedurally. In the second chapter, the theoretical framework, the researcher dealt with two sections: The first topic / humanization in the movement of thought and philosophy. Roots and concept. The second topic / Contemporary Russian porcelain between imitation and Westernization. In the third procedural chapter, the research community of (30) samples of the works of the potter (Sergei Ispov) was determined, (3) samples of the research sample were selected and the samples were analyzed according to the descriptive analytical method. In the fourth chapter, the researcher came out with some results and conclusions. Then the research ended by mentioning sources and references. Among the most important findings reached by the researcher are the following:

1- The Sunnah appears in the works of the sculptor Sergei Espov in forms that represent strange, intertwined, and overlapping bodies, as in samples (1) and (2).

2- Espov's body of work is systematic, influenced by current social influences and the recurring events experienced by contemporary man.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1762
Mayada Hassan Merhej: Humanization and its manifestations in the works of the potter sergei isupov
Al-Academy Journal - Issue 121 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف

ميادة حسن مرهج[1]

الملخص:

تتعدد أوجه توظيف مفهوم الأنسنة بتعدد المفردات التشبيهية التي تدخل في مفهوم الأنسنة . كما يزخر فن الخزف العالمي المعاصر بنتاجات خزفية عمدوا فيها إلى تجسيد مفهوم الأنسنة, وهي منزاحة عن النمطية والتكرار لتأكيد الاختلاف والأصالة. ومن هؤلاء الفنانين الذين تناولوا مفهوم الأنسنة في اعمالهم هو الخزاف (سيرجي إسوبوف). لذا تناولت الباحثة في بحثها الحالي موضوع (الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف). والذي تكون من أربعة فصول. في الفصل الأول الإطار المنهجي تم عرض مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي: ما الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف ؟ ثم عرضت الباحثة أهمية البحث وهدف البحث وهو التعرف على الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف. ثم حددت الباحثة حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية. وبعدها تم تعريف المصطلحات لغوياً واصطلاحياً واجرائياً. أما في الفصل الثاني الإطار النظري فقد تناولت الباحثة فيه مبحثين: المبحث الأول / الأنسنة في حركة الفكر والفلسفة .. الجذور والمفهوم. المبحث الثاني / الخزف الروسي المعاصر بين التقليد والتغريب. أما في الفصل الثالث الإجرائي تم تحديد مجتمع البحث البالغ (30) عينة من أعمال الخزاف (سيرجي إسبوف) وتم اختيار (3) نماذج عينة البحث وتم تحليل العينات وفق المنهج التحليلي الوصفي. وفي الفصل الرابع خرجت الباحثة ببعض النتائج والاستنتاجات. ثم انتهى البحث بذكر المصادر والمراجع. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

1- تمظهرت الأنسنة في أعمال الخزاف سيرجي إسبوف بأشكال تمثل أجساد غرائبية متداخلة متراكبة. كما العينة (1) و (2).
2- جسد إسبوف أعماله ببناء نسقي مفعم بالمؤثرات الاجتماعية الآنية والأحداث المتواترة التي يعيشها الأنسان المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الأنسنة ، تمظهرات ، الخزف ، سيرجي إسبوف

الفصل الأول / الإطار المنهجي

أولاً/ مشكلة البحث :

تتداخل مجموعة من المفاهيم الحديثة في اشتغالها بين الفن والأدب. ومن هذه المفاهيم هو مفهوم الأنسنة. والذي يفهم منه انزياح الأشياء نحو النزعة الإنسانية . عن طريق إضافة سمة من سمات الإنسان للكائنات الأخرى. وسمات الأنسنة هي ما يبدو لنا من ظواهر تخص الإنسان عن غيره من الكائنات, مثل الهيئة أو الشكل واللغة والحركة وغيرها من الصفات التي تخص الإنسان وحده. وفي حقلي الأدب والفن يمكن أن نمنح الأشياء صفة من هذه الصفات. فيمكن منح الشجرة صفة انسانية ومنح الآلهة في الحضارات القديمة صفة إنسانية . كما يمكن منحها لماكنة او جهاز. وفي حقل الخزف تتجلى هذه النزعة باعتباره من فنون التشكيل. فقابلية التشكل ومنح صفات شيء لشيء آخر تكون واردة في هذا المجال. كما يعكس تعامل الخزاف مع مادته دلالات جديرة بالتشريح, وإعادة التشكيل لإنتاج مفاهيم عامة تتجاوز الإطار النوعي للإبداع إلى الإطار الدلالي الرمزي لهيئة العمل الفني الخزفي. وفن الخزف بصورة عامة هو فن قابل أن يحمل بمرموزات شكلية يستدعيها الخزاف في بنية العمل الخزفي تحيل تلك الأشكال إلى منطقة الخزف ليأخذ العمل الفني الخزفي تلك الصفة أو ذلك المفهوم . وتفرض عملية انتاج العمل الفني الخزفي وصياغته استدعاء الأشكال من الواقع أو الخيال وتوظيفها في بنية العمل الخزفي من خلال إعادة الصياغة والتركيب وفق علاقات شكلية تسبغ على العمل الخزفي صفة تربطه بالشكل المستدعى وما يحمله من مؤثرات سايكولوجية أو أيدولوجية أو سسيولوجية . كما أنها تتيح للخزاف أن يعتمد آلية التحوير والتحريف والحذف والإضافة للشكل الخزفي لإعادة اكتشاف طاقة تعبيرية تضاف له وتوظيفه ضمن منظومة فكرية تأخذ تكاملها من خلال انسجامها مع الواقع الفكري ومع متطلبات العمل الخزفي. ومن هنا تأتي مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

[1] جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية / خزف / دكتوراه

ما الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف؟

ثانياً/ اهداف البحث :

يهدف البحث إلى/ التعرف على الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف

ثالثاً/ اهميه البحث :

تأتي أهمية البحث من خلال تركيزه على مفهوم الأنسنة, ويسلط الضوء على أعمال الخزاف الروسي سيرجي إسبوف، كما يعد البحث مهماً لطلبة الفن والباحثين في فن الخزف المعاصر, كما أنه يفيد في اثراء المكتبة العلمية في كلية الفنون الجميلة.

رابعاً/ حدود البحث :

الموضوعية : الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزاف سيرجي إسوبوف

المكانية : روسيا

الزمانية : 1997 – 2022

خامساً/ تحديد المصطلحات :

1 – الأنسنة :

الأنسنة لغوياً :

"إن مصطلحات النزعة الإنسانية, والأنسنة, والإنسانوية. تأتي في اللغة العربية كترجمات للمصطلح الفرنسي (Humanisme) والذي يشتق من اللغة اللاتينية وتحديداً كلمة (Humanistas) والتي تعني في اللاتينية تعهد الإنسان لنفسه بالعلوم الليبرالية التي بها يكون جلاء حقيقته كإنسان متميز عن سائر الحيوانات. ويميز هاشم صالح بين الصفة والإسم, فصفة الإنساني أو الأنسي, اشتقت في اللغات الأوربة منذ القرن السادس عشر, وبالتحديد عام 1539. أما كلمة النزعة الإنسانية على هيئة الإسم أو المصدر (Humanisme) فلم تشتق إلا في القرن التاسع عشر. وينسب ظهور الأنسنة أو الإنسانية إلى بتراك 1304-1374 , و ك. سلوتاتي1331-1409 , لتعني من يتعاطى الدراسات الأدبية, موروث الفروع الليبرالية عند قدامى الكتاب اللاتينين" (Mustafa، 2011، صفحة 55)

الأنسنة اصطلاحياً :

"نزعة إنسانية, حركة فكرية يمثلها إنسانيو النهضة (بترارك, بوغيو, لورنت فالا, إراسام, بوديه, أولريخ, دو هوتن), و تتميز بمجهود لرفع كرامة الفكر البشري وجعله جديراً, ذا قيمة, وذلك بوصل الثقافة الحديثة بالثقافة القديمة, في ما يتعدى العصر الوسيط والمدرسية, والأنسنة أسم اطلقه شيلر, من أوكسفورد على المذهب الذي عرضه في مؤلفاته, والذي يربطه بحكمة بروتوغوراس :(الإنسان هو المقياس لكل الأشياء). والإنسانية تتميز من الذريعة, بأنها أوسع منها, لأنها تستخرج الفكر الموجه للذريعة, لكي تطبقه ليس فقط على المنطق, بل ايضاً على الأخلاق والجمال والميتافيزيقيا واللاهوت". (Lalande، 2001، الصفحات 566 - 567)

التعريف الإجرائي :

1/ تعرف الباحثة الأنسنة بأنه محاولة الخزاف لتجسيد نزعة الإنسان العاطفية والانفعالية والشكلية, واسقاطها على العمل الفني الخزفي خروجاً عن المحاكاة للواقع, وبث الحياة الإنسانية ذات البعد الجسدي والبعد الروحي في غير الإنسان. والأنسنة في التشكيل الخزفي خرق لقوانين الطبيعة وانزياح عن القاعدة, عن طريق استعارة بعض الصفات الإنسانية وتوظيفها في العمل الخزفي بوعي وقصدية لتتشكل تشكيلاً له علاقة بالشكل الإنساني والقيم الإنسانية.

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول / الأنسنة في حركة الفكر والفلسفة

بنظرة تاريخية لجذور مصطلح الأنسنة نجد أن بدايته مع عصر النهضة, فقد "ارتبط ظهور الأنسنة أو المذهب الإنساني عموماً بعصر الإصلاح الديني, وعصر النهضة في أوربا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين, حيث بدأ التحول في تلك الفترة من الدين إلى العلم, ومن الله إلى الإنسان, ومن الماضي إلى الحاضر والمستقبل. حيث نجد أن أهم ما ركز عليه الإصلاح الديني خاصة مع (لوثر) في القرن السادس عشر هو الاعتراف بدور العقل ومكانته في البحث الحر, وزعزعة الأستاذية

العقائدية التي كانت تمارسها الكنيسة دون الخروج النهائي عن الإطار الأنطولوجي العام للوجي" (Mustafa، 2011، صفحة 56) ولذلك عدت الأنسنة بأنها "ثمرة عصر التنوير والانقلاب على الرؤية اللاهوتية للعالم والإنسان, أي هي ثمرة رؤية دنيوية ومحصلة فلسفية علمانية دهرية, وبهذا المعنى فإن الأنسنة هي الوجه الآخر للعلمنة". (Harb, 2004, p. 73)

إن النزعة الإنسانية حركة فكرية تعود إلى عصر النهضة ، تميز بإرادة الارتقاء بالفكر الإنساني، فضلاً عن ذلك تتميز بارتباطها بقيم الفن القديم. وأصحاب هذه النزعة متعطشون للمعرفة كثيراً. وعلى العموم فإن هذا المصطلح يدل على عقيدة تضع في هدفها الإنسان وتألقه.

"لقد ظهر هذا المفهوم في البداية في المانيا ليشير إلى يقضة اللغات الوطنية وحركة إعادة اكتشاف الآداب القديمة. ففي عام 1829 كان لكتاب المؤرخ الألماني جورج فواغت Georg Voigt (يقضة العصور القديمة الكلاسيكية أو عصر الإنسانية الأول) أن يربط بشكل قاطع النزعة الإنسانية بعصر النهضة. وعندما شاع هذا المصطلح في فرنسا عام 1875 ، أخذ معنى أوسع" (Al-Amiri, 2013, p. 221)

فقد ظهرت كلمة الأنسنة أو النزعة الإنسانية في اللغة الفرنسية في أواخر القرن التاسع عشر، ويمثل هذا المصطلح تيارين متميزين لارتباطهما بالإنسان ويطالبان من أجلها بالحرية والنور في كافة المجالات، وهذان التياران هما:

1- الحركة الأدبية التي أعادت للآداب اليونانية واللاتينية مكانة الصدارة في أوربا من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر. وتضمنت هذه الحركة مواجهة المثل القديمة بالواقع المعاصر للمنابع المسيحية، وظهرت هذه النزعة عند (فنسان) في بداية حياته. إن النزعة الإنسانية في هذا السياق كانت ترمي إلى رد اعتبار للإنسان وعدم اعتباره مجرد كائن ضعيف وبائس. فتلخص هذا التيار بالعودة إلى الإنجيل ومحاربة الفساد المتفشي في الكنيسة، أي إنه عملية اصلاحية.
2- تيار فلسفي يرى أن الإنسان هو الكائن الوحيد الجدير بالاعتبار والاحترام في هذه الدنيا. وهذا التيار يهدف إلى تطوير صفات الإنسان في العالم الواقعي والاهتمام به قبل الاهتمام بالمعنويات وبالسياسة. وهو التيار الفلسفي الذي يرجع اصوله البعيدة إلى فيثاغورس الذي كان يعتبر (الإنسان مقياس لكل شيء). وذلك هو المعنى المقصود عند التحدث عن النزعة الإنسانية عند (اندريه مارلو). وكذلك عند (سارتر) الذي يرى أن الوجودية هي نزعة إنسانية، ولا شك أن النزعة الإنسانية عند فنسان قد نمت وتطورت على المستوى الاجتماعي والفردي في اطار هذا المفهوم الواسع المحب للبشر. إن النزعة الإنسانية في هذا التيار يتم تفسيرها من خلال علاقتها الحثيثة والموضوعية بين الإنسان وذاته، بين الإنسان والعالم الذي يحيط به باعتبار أن الإنسان وجود في العالم، مما يمكن أن يضيف إليها مفهوم التجربة المعاشة التي تتطلب ضرورة الوعي والإدراك، واتخاذ المواقف، وأن تكون أداة اتصال (Abdel Aziz، 1993، الصفحات 18 - 20)

إن إشكالية الأنسنة في جوهرها تطرح علاقة الإنسان بالنص، أي تطرح مسألة أسبقية الإنسان على النص أو أسبقية النص على الإنسان، وهل الإنسان هو الذي يحدد معنى النص وينتج دلالته أم أن النص هو الذي يحدد معنى الإنسان ويبلور هويته ويرسم حدوده. فقد أصبح الإنسان هو محور الاهتمام ، (فالأنسنة من حيث كونها تحرير للذات الإنسانية في وعيها لذاتها وللعالم، وتحرير الإنسان من الرؤية اللاهوتية بإحلالها له في موقع المركز من الوجود، وذلك من خلال جعل العقل الإنساني في مرتبة الحاكم الأول وصاحب السلطة في كل ما يتعلق بمعارفه ومساعيه وانجازاته وآماله)" (Mustafa، 2011، صفحة 52)

ويرى شوبنهاور في نظرته للأنسنة أن الإنسان يمثل الفن والفنان بالوقت ذاته، "الإنسان الطيب هو فنان في الأساس، هو يتطلع إلى كائنات العالم الحية وغير الحية ويهمس في وجدانه : هوذا الفن أنت" (Knox، 1985، صفحة 179)

ويرى (هايدجر) أن النزعة الإنسانية هي "ذلك التأويل الفلسفي للإنسان الذي يفسر ويقوم كلية الموجود انطلاقاً من الإنسان, وفي اتجاه الإنسان, هي تلك الفلسفة التي تضع الإنسان في مركز الكون عن قصد ووعي, وتعتقد من خلال تأويلات ميتافيزيقية معينة للوجود في إمكانية تحرير قدراته, وتأمين حياته والاطمئنان غلى مصيره وتطوير وتنمية طاقاته الابداعية". (Al-Dawi , 1992, p. 43)

ويمكن القول أن الأنسنة أو النزعة الإنسانية من خلال ما تقدم من معنى تاريخي كانت بمثابة "أول نسق أيديولوجي محوره الإنسان, واضح المعالم نسبياً, عبرت من خلاله الطبقة البرجوازية الفتية الصاعدة آنذاك, عن بداية تمردها على ثقافة القرون الوسطى, وعلى نظرة تلك الثقافة إلى الكون وإلى الإنسان وإلى العلاقات الاجتماعية, لقد عنت النزعة الإنسانية آنذاك في

العمق بداية تمرد على أسلوب معين في الحياة, وفي التفكير وفي التعامل بين البشر, كان يعتبر مهيناً للإنسان, وكانت ثقافة العصر الوسيط تكرسه وتعيد انتاجه, لقد تضمنت تلك النزعة أفكار الاهتمام بالإنسان كفرد, والاهتمام بكل ما يثبت ذاته, ويعيد إليه الثقة في قدراته, ويغني حياته وشخصيته وفكره". (Al-Dawi ، 1992، صفحة 190) كما ينسجم هذا المفهوم مع مفهوم (التشيء), والذي يعني "إجراء سردي يرتكز على تحويل الفاعل الإنساني إلى شيء آخر, وموضعته في الوضعية التركيبية للموضوع داخل برنامج سردي لفاعل آخر". (bin Malik، 2000، صفحة 154) ويتوافق هذا المبدأ مع المدرسة البنائية التي يقودها شتراوس, إذ يرى ليفي شتراوس "أن الثقافة يتعين أن نفهمها كظاهرة سطحية, تكشف لنا عن الاتجاه الإنساني العام نحو وتصنيف الظواهر والخبرات المكتسبة". (Smith C.، 2009، صفحة 171)

ويعمل (اركون) على التمييز بين عدة أنواع من النزعات الإنسانية وليس نوعاً واحداً, وهي أنواع ذات تلوينات دينية أو علمانية, روحانية أو فلسفية, ويميز بين أربعة أنواع من الأنسنة وهي :

أ – الأنسنة الدينية: سواء كانت مسيحية أو إسلامية, فالديانات تقدم نفسها على أنها مجموعة من العقائد واللاعقائد, ولذلك نجد أن الموقف الديني للروح لا يسمح إلا بصيغة معينة من صيغ الأنسنة صيغته محصورة داخل النظام العقائدي. إن مصير الإنسان في الأنسنة الدينية مرتبط بالتعاليم الإلهية المنزلة.

ب – الأنسنة الأدبية: أو التيار الأنسني الأدبي: وهي ترتبط بارستقراطية الروح والمال والسلطة ففي زمن نجد أن الرجال الموهوبين لا تنفتح مواهبهم إلا في ساحة الأمراء أو في صالونات الأغنياء الكبار, أي أن الأنسنة تنتعش خاصة في فترات التاريخ الثقافي المزدهر. ويسميها اركون الأنسنة الشكلية وهي التي تكتفي بالتلاعب اللفظي في الصالونات الأدبية.

ج – الأنسنة الفلسفية: وهي تدمج عناصر من الأنسنة الدينية والأنسنة الأدبية, ولكنها تتميز عنها بنظرية فكرية أكثر صرامة, أي أن هذا النوع من الأنسنة يركز على الإنسان, من حيث هو عقل مستقل ومسؤول وفي حالة تفاعل مع عقول إنسانية أخرى.

د – الأنسنة الإنسانية الكونية: هي النزعة التي ينبغي عليها أن تشمل جميع أفراد الجنس البشري بغض النظر عن أصولهم الجغرافية أوالدينية أو المذهبية أو العرقية أو اللغوية, فالإنسان قيمة عليا لا يجوز المساس بها. (Mustafa، 2011، الصفحات 57 -82)

وإذا قدمت الأنسنة نفسها بوصفها توجهاً فلسفياً, فقد تحولت في مسيرة تطورها في القرن السادس عشر إلى فلسفة وطريقة خاصة بالتفكير بدأت بالأصل الديكارتي (أنا أفكر إذن أنا موجود). وفي هذه القضية يجعل ديكارت من الإنسان أساساً للكينونة والوجود, وهو بذلك قد تقاطع منهجياً مع نمط التفكير المتعلق بالمبدأ الخالق, إذ أن في هذا التفكير تكون الكينونة أو الوجود المطلق أصل في موجودية الإنسان, وفي مجال نظرية المعرفة يكون الإنسان غاية المعرفة. "أما في نمط التفكير الديكارتي الذي يركز على مركزية الإنسان, فإن الإنسان يكون مبدأ المعرفة. وهو الأمر الذي أدى ب(ديكارت) إلى ما هو معروف لديه بالشك الريبي". (Breha، 1983، صفحة 89) "إن الأنسنة ظهرت في القرن السادس عشر, بوصفها تفكيراً خاصاً يعتمد الأصل الديكارتي أنا أفكر إذن أنا موجود فركزت على الإنسان بوصفه أساساً للمعرفة". (Pour، 2002، صفحة 10) فالأنسنة بعبارة موجزة هي أن يحقق الإنسان أكبر قدر ممكن من التطابق في أقواله وأفعاله, شرط انطواء تلك الأقوال والأفعال على تثمين لقول الأنسنة بأن الإنسان هو أعلى قيمة في الوجود, وهدفها الماثل في التمحيص النقدي للأشياء بما هي نتاج للعمل البشري وللطاقات البشرية, تحسباً لسوء الأخرى. وقد شكلت هذه الحركة أحد عوامل الثقافة الجديدة, وهي الثقافة التي تقيم وزناً لقيمة الإنسان, وتجعله ميزان كل شيء, وبتعبير آخر, ثقافة ترى أن الأصل هو مصير الإنسان وحدوده وميوله وطبيعته البشرية. القراءة وسوء التأويل البشريين للماضي الجمعي كما للحاضر الجمعي, وكذا شريطة وقوع تلك الأقوال والأفعال في إطار الخصائص العامة للأنسنة, والتي نوجزها فيما يلي:

1 – معيار التقويم هو الأنسان

2 – الإشادة بالعقل ورد التطور إلى ثورته الدائمة

3 – تثمين الطبيعة والتعاطي المتحضر معها.

4 – القول بأن التقدم إنما يتم بالإنسان نفسه

5 – تأكيد النزعة الحسية الجمالية

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نصف الأنسنة اتجاهاً فلسفياً يعطي الأهمية للعقل الإنساني بكليته بوصفه أساساً للمعرفة. وفي ذلك نجد ما يجيز لنا تحديد نفطة انطلاق الأنسنة تاريخياً, من تلك الإشارة الهامة في أنسنة العقل التي أشار لها (أنكساغوراس) في نظام الكون ومنحته المذاهب المتعاقبة الصفة المركزية. ومن ثم محاولات تأنيس ذلك العقل التي نجد بداياتها في فلسفة (بروتاغوراس) السفسطائي في مقياسية الإنسان لكل شيء (Karim، 2011، صفحة 139) "فالأنسنة لا تتعلق بالجسم بوصفه واقعة أساسية, "إنما يحضر النوع الإنساني في الجسم بالقوة لا بالفعل, كما أنها لا تتعلق بالمجتمع لأن المجتمع لا يكمل إلا بالفكر ولا يكون إنساناً إلا بالفكر: فالحيوان يعرف تجمعات غريزية والتجمع البشري إن كان على الفطرة تغلب عليه البهيمية". (Ibrahim، 2007، صفحة 12)

إن للإنسان وجودان, الوجود الجسماني, والوجود العقلي. و هذا الطريق المعرفي لامتلاك العقل سيطرح مشكلة انطولوجية صعبة, فكيف يلتقي وجودان في الإنسان؟ لم يكن التراث الأفلاطوني في هذه القضية مقنعاً تماماً, لأنه يحمل قضيتان مرتبكتان: قضية وجود الإنسان قبل وجوده وقضية التناسخ. أي أن أي جسم يمكن أن يكون إنساناً وهو ما ينتهي دوماً أي قول بوجود جوهرين متناقضين في الإنسان. وهو أيضاً ما يصدق على المشائين الذين تبنوا هذا الاتجاه أو لمحوا إليه للتخلص من القول (بحسية الفكر ونفي الخلود) ولذلك يبدو أن حل هذه المعضلة كان يتجه بصورة عامة إما إلى نفي العقل أو نفي الإنسان الذات المتفردة, ولكن يبدو أن (إبن باجه) فيلسوف القرن 12م. ممن حاول أن يشذ عن هذا الاتجاه العام لأنه تصور وحدة جوهرية في الإنسان, وحدة العقل والجسم. (Karim، 2011، صفحة 146)

إن ما تقدم يقودنا إلى أن نتعرف على ماهية الإنسان للوقوف على حقيقته الأصيلة, ومن المعروف أن هناك اختلافات في وجهات النظر بخصوص حقيقة الإنسان وماهيته ولكن هناك نظريتان رئيسيتان متقابلتان. الأولى نظرية الروحيين, والثانية نظرية الماديين.

ففي نظر الروحيين, الإنسان حقيقة مركبة من الجسم والروح, وأن الروح خالدة فلا تموت بموت الإنسان ولا تفنى, والنظرية المادية تقول: كلا, الإنسان ليس سوى هذا الجسم وأجهزته وإنه يتلاشى ويزول من الوجود بالموت, وأن تلاشي البدن يعني تلاشي شخصية الإنسان, وعلى الرغم من وجود هذا الاختلاف الكبير بين النظريتين من حيث ماهية الإنسان وحقيقته, فثمة مسألة أخرى مرتبطة بما سبق ومتفق عليها من قبل النظريتين, وهي أن هناك عدداً من الأمور التي تهب الإنسان قيمة وشخصية, وإن إنسانية الإنسان تعتمد على تلك الأمور, فإنسانية الإنسان ليست ببنائه البدني, وإنما هي القيم الإنسانية التي تجعلنا نعترف بإنسانية الإنسان. (al-shaheed ، 2009، صفحة 93).

المبحث الثاني / الخزف الروسي بين التقليد والتغريب

نجد في الفن التشكيلي الروسي العديد من المظاهر الابداعية المذهلة. إذ لا يمكن لأي ظاهرة أن تنبع من العدم، بل لابد من ممارسة مستمرة ولو بشكل سري أدت إلى تطويرها وانضاجها. وإذا علمنا أن نهر الثقافة الروسي بقي متدفقاً ورافداً أساسياً لكل بحور الثقافة الإنسانية . فإن العديد من النزعات الفنية التي تجذرت في روسيا في ثورة أكتوبر البلشفية 1917 وبعد زوالها، قد اتسمت بطابع تسجيلي واقعي لم يكن هو الآخر بعيداً عن أصول التسجيلية في الفن الروسي. إذن الفن التشكيلي الروسي وأكاديمياته العريقة هو العلامة الأمتن على القوة التعبيرية والبناء الأقدر على استيعاب المتغيرات في الفن تصويراً ونحتاً وخزفاً. ولهذا السبب نجد أن خروج العديد من الفنانين الروس إلى أوربا وأمريكا كان السبب الأول في تأسيس التيارات والمدارس الأكثر ثورية وحداثة (Omran Al، 2009). وعلى الرغم من أن روسيا هي أكبر الأمم الأوربية قاطبة, فقد بقيت متأخرة عن اللحاق بركب التطور الأوربي الغربي قرونا عدة, ويجمع المؤرخون على أن مرحلة القيصر بطرس الأكبر (1682-1725) هي البداية الفعلية لانفتاح روسيا على العالم الأوربي, وانخراطها في حركة التطور والإصلاح, فقد دخل بطرس الأكبر التاريخ بوصفه مصلحاً عظيماً, إذ تمّ في عهده إنشاء أول جيش, وأول أسطول نظاميين, وتطوير صناعتي تشغيل الحديد وصهر النحاس في الأورال, وتعديل لغة الكتابة, وتغيير التقويم, وإصدار أول صحيفة في روسيا, وتأسيس أكاديمية العلوم, وافتتاح جملة من المدارس والمعاهد المختلفة. (Saleh). لقد جاء الفن الروسي بثلاث أطوار أسهمت بتلاقح الأساليب والرؤية والتجريب تمخض منها ظهور فن روسي له سمته الخاصة. وهذه الأطوار هي (الديني، الكلاسيكي، الانطباعي)(Hamza, 2023) . وكل طور من هذه الأطوار مثل مرحلة من مراحل التشكيل الخزفي

الروسي ويعكس فلسفة العصر السائدة التي تؤسس للنتاج خزفي يحمل دلالات دينية أو اجتماعية أو ذاتية. ويبدو أن فن الخزف في روسيا قد بدأ على شكل مصانع يعمل فيها مجموعة من الخزافين، فنشأت فى القرن الرابع عشر فى قرية على بعد 60 كيلومترا شمال شرقي موسكو؛ منتجات غجيل الخزفية والتي انتج فيها الأواني المنزلية وأدوات الزينة المرسوم عليها باللون الأزرق الكوبالت وحتى نهاية القرن الثامن عشر كانت غجيل المركز الرئيسي للفن الخزفي في روسيا. وفي السياق ذاته يعد مصنع دوليفو الواقع في ضواحي موسكو من أشهر مصانع الخزف في روسيا إذ توجد الأواني التي ينتجها لدى غالبية العائلات الروسية، أسس هذا المصنع التاجر الروسي تيرنتي كوزنيتسوف في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، وينتج هذا المصنع قطع خزفية عبارة عن تماثيل لأشكال آدمية وحيوانية.

لقد استطاع الخزافون الروس أن يقدموا أعمالاً خزفية لها قيمتها المتميزة، فالفن السوفيتي بشكل عام يبجل الحياة والتطور والنمو والتقدم وهو ينتمي أولاً وأخيراً إلى الإنسان ويحترم عقله ونبل شخصيته، وينمي الدافع الابداعي وراء روحه، لذلك يتضح أن فن الخزف الروسي يدين بحب عميق للإنسانية حيث تتخذ من الشعب مادة أساسية لها، إذ يقول لينين إن الفن ملك الشعب، ويجب أن تكون جذوره متأصلة في صميم قلوب الجماهير العاملة، ويجب أن يكون مسيراً ليفهموه ويعشقوه، وكذلك يجب ان يكون الفن أداة للتأليف بين مشاعر الشعب وأفكارهم ووجودهم وأن يرق بها وأن يثري الاحاسيس الفنية وينشط نموها. ولم يكتف الفن الروسي على تمثيل المظاهر الواقعية ، بل تناول كافة القضايا التي وليدة الأزمات والتناقضات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المجتمعات البشرية. وهذه هي خلاصة الفلسفة الماركسية التي التزم الفن للوصول إلى أهدافها (Safaa Hatem Al-Saadoun، 2016). فكان الخزف الروسي ملتزما بالتقاليد الكلاسيكية القديمة ومنسجماً مع فلسفة العصر وكلما كانت الظروف الثقافية مستقرة كان انتاج الخزف محافظاً على التقاليد التقنية، ولكن نتيجة التلاقح الثقافي والرغبة الكبيرة لبعض الفنانين الروس الذين ينشدون المغايرة والتغريب، بدأت تظهر نناجات خزفية تختلف من الجانب التقني ومهارات العمل فيما يتعلق بالمواد الخام ثم في اختيار الاسلوب ثم في معالجة سطح العمل الخزفي(Tsetlin, 2010) .

لذا كانت رحلة الفن التشكيلي الروسي طويل جداً حتى وصل إلى هذا المستوى، فكانت الواقعية في الفن والأدب هي المتفوقة على الاتجاهات الفكرية والجمالية الأخرى. وتمتلك روسيا تراثاً كبيراً من الفن التشكيلي ولكنه تراث مليء بالهواجس والتقلبات، من هاجس الانضمام إلى الغرب مع ذوبان الواقعية الاشتراكية، وهكذا انقسم الفنانون الروس المعاصرون بين الأفكار القديمة المتجذرة في عصر الماركسية وبين المؤيدين بقوة للعولمة. فبدأت تظهر أعمال خزفية تميل للتجريد أكثر بالخصوص مع طروحات كاندنسكي التي غيرت كثير من المفاهيم في الفن. فبدأ الخزافون بالبحث عن بدائل للحداثة بإدخال مبادئ جديدة معاكسة للحداثة من خلال توظيف خامات جديدة وصياغات شكلية غير مألوفة. وكانت تمثل معظم الأعمال شكلاً من أشكال التجريب. ومع ذلك برزت في فترة السبعينيات من القرن العشرين معالجات للقضايا الإنسانية في التكوين الفني منها (النسوية) و (نشاط الأوروومينو العرقي) و (الأنسنة) وغيرها(Hindawi, 2018) . لذلك نجد أن العمل الخزفي المسمى (الآشوري) للفنان ميخائيل فوربيل، يتميز بقوة التعبير و أسلوب معالجة العيون يضفي على الشكل هالة من العظمة والمعاناة في نفس الوقت وهذا العمل واحد من أقدم الإصدارات لسلسلة من الخزف النحتي من أعمال ميخائيل فوربيل التي تم انتاجها في ورشة الخزف. كان فوربيل هو المسؤول عن ورشة الخزف. وتوجد نسخ متعددة من هذا العمل الخزفي في عدد من المتاحف بما في ذلك (جاليري تريتياكوف) و (متحف الدولة للخزف) و (متحف كراسنودار للفنون).(Hisham Farouk Mohamed, 2021) انظر الشكل (1)

(3) (2) (1)

ثم ظهرت في ما بعد الحداثة انساق شكلية هجينة حرة تنتمي الى مسلمات مفاهيمية معاصرة وتخضع الى مضامين أنزياحية كسرت الغطاء التركيبي للنمط الأعتيادي وباتت تنتج علامات غرائبية مغايرة على الرغم من حقيقة ارتداها للماضي ، فقد صيغت تحت قراءات منغتحة غيرت الهوية الثقافية وأطاحت بالمدركات التقليدية، هذا دليل على أن عصر العولمة الرأسمالية قادر على التأثير في الفن والتلاعب بالعمليات الادراكية لاقتراح سبل التجاوز والامتثال لها، لذا نجد أن الخزاف الروسي نيكولاي سويتين قد وظف مفردات السوبرماتزم لتدخل من ضمن الفنون الخزفية وتزين سطوح أعماله الخزفية (Hamza، 2023، صفحة 144). كما نجد أن الخزاف الروسي سيرجي اسيوبوف (Sergei Isupov) قدم تجربة استثنائية عن طريق التداعي المزدوج بين اللاوعي المرتبط بتوظيف موضوعات تناقضيه وبين القانون العلمي الذي زاد من تهميش وهدم الفكرة أثر الاستعارة المباشرة لنظريات التحليل النفسي لـ(فرويد)، إذ يظهر التركيب الغرائبي للخامة، والذي رفع من شأن المتطلبات المعاصرة بقضية هجر وتسويف الأطر الواقعية والتشبث باشتراطات تفكيكية، ليتسنى إدخالها من ضمن المنظور المعاصر المؤمن بالاغتراب الفكري، لأجل إظهار أنساق تحاكي الواقع المجتمعي المنفتح ، فالأحداث المعاصرة تقدم للفنان المسلمات الأساسية التي يدركها المبدع ، ويعطي من خلالها أو يتمرد عليها ليقدم أشكال جديدة(Obeid, 2005) انظر الشكل (2)(3).

مؤشرات الإطار النظري

1- إن ظهور نزعة الأنسنة في عصر النهضة أدى إلى جعل الإنسان بؤرة الاهتمام.
2- إن إحلال الرؤية الإنسانية للعالم والإنسان, شرطها الأول هو تحرير عقل الإنسان.
3- ينسجم مفهوم الأنسنة مع مفهوم (التشيوء), والذي يعني إجراء سردي يرتكز على تحويل الفاعل الإنساني إلى شيء آخر, وموضعته في الوضعية التركيبية للموضوع داخل برنامج سردي لفاعل آخر.
4- يميل الفن إلى البوح عن آمال الإنسان المعاصر وآلامه, فهو منفتح على التقنيات المختلفة و تجريب الأشكال غير المألوفة بهدف تجاوز التقليدي في التزامه بمحاكاة الواقعز
5- تزداد أهمية العمل الفني خلال عملية الأنسنة, إذ يمتلئ بأحاسيس الإنسان ومشاعره.
6- الخزاف يؤنسن تجليات العالم الخارجي ويدخلها إلى عمله الفني الخزفي, ويدعها تقوم بدورها الإنساني الجديد.
7- إن الأنسنة تساعد على تفعيل التواصل فحين يحمل المؤنسن صفات مألوفة للمتلقي, قد تثير لديه تواصلاً لغوياً وعاطفياً.
8- ان الانفتاح على الاتجاهات التي أدخلت مفهوم الأنسنة ضمن أنساقها البنائية في عالم التكوين الخزفي، قد ساهم في التحول على المستويين الشكلي والتقني أحياناً, والذي ادى لتخضعه لوسيط فني مختلط.
9- أخذ فن الخزف يتجه إلى تحريف الأشكال وتحويرها واستدعاء أشكال من الواقع تتعلق بالإنسان وإظهارها في جسد العمل الخزفي لغرض أنسنتها.
10- دمج الأشياء الجامدة مع بعض الأعضاء البشرية كالأصابع والفم , تعطي ملامح بشرية للأشياء التي نستخدمها كل يوم مما يشير إلى أنها قد تجد غرضها الخاص.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث :

اطلعت الباحثة على الأعمال الخزفية للخزاف الروسي (سسيرجي إسبوف)، والتي تيسر للباحثة جمعها عن طريق المصادر الفنية المتوافرة في منظومة الانترنت، إذ بلغ مجموع صور الاعمال الخزفية التي تم جمعها (30) عملا خزفياً مثلت مجتمع البحث, وضمن حدود البحث الحالي للمدة من (1997- 2022).

ثانياً : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية على وفق مفهوم الأنسنة وتمظهراتها، وبما يحقق هدف البحث وبعد الإفادة من المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري، حيث تم فرز(3) أعمال خزفية للخزاف (سيرجي إسبوف) اذ تم إنتقاء العينة قصدياً بنسبة 10% من مجتمع البحث لتجسيدها مفهوم الأنسنة.

ثالثا: منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى كمنهج متبع في مثل هذه الدراسات، ووفق رؤية فلسفية وفنية في تحليل نماذج العينة، وتوافقاً مع هدف البحث في تعرف مفهوم الأنسنة في اعمال الخزاف سيرجي اسبوف.

رابعا: أداة البحث :

أعتمدت الباحثة على ما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات وعلى الملاحظة كأداة لتحليل عينة البحث .

خامسا : تحليل عينة البحث:

نموذج (1)

اسم الخزاف: سيرجي إسوبوف sergei isupov

اسم العمل : أبدأ نفس الشيء مره أخرى

القياس : 61×16× 20سم

السنة : 1997

البلد : روسيا

الوصف:

تظهر في بنية العمل الخزفي جسد غرائبي متداخل تراكب فيه ثلاث اجساد انسانية عارية مستندة على الوجه الأنساني, وضع على قاعده مستديره ذات اربع ارجل حيوانية لتشكل ظاهره فكرية متكاملة لمنظومة من مفردات لاواقعيه تدعو الى اظهار مديات التجربة الابداعية الخلاقة في صياغة أشكال نهائية تطغو عليها سمات الأنسنة ضمن المفهوم المعاصر الداعي الى اكتمال صور الغموض وأطلاقها ضمن منظومة تؤكد على التنظيم المكتمل الذي يعطي صفة فنية جمالية مختلفة عن الطابع التقليدي.

التحليل:

أن العمل الخزفي تميز بقدرة وظيفيه عالية على الانزياح خاصة بأخذه لموقف انعكاس متغاير في التعبير عن الاستقلالية ، فقد جسد ببناء نسقي مفعم بالمؤثرات الاجتماعية الآنية والأحداث المتواترة التي يعيشها الأنسان المعاصر، إذ أن ايصال الفكرة هنا جاءت عن طريق العنصر الانساني الذي شكل عنصرا سياديا للرفض والانسلاخ عن جميع الخطب السلطوية الممارسة بحقه, وهذا واضح من خلال ما وظفته استطالة الأجساد العارية وسحبها الى الأعلى بشكل مشدود للتعبير عن الطابع الثوري وتفعيل الموقف الباحث عن الاغتراب الاجتماعي تحت مسميات الامتعاض للأثر السلطوي الزائف واقصاء الذات الحرة, بغية الترويج عن عناوين جديدة تشرعن الاستقلالية للإنسان وأطلاق عنان النشاط التخيلي لاستحصال الطاقة الابداعية. نرى أن التزاوج بين الجسد الإنساني الواقعي والجسد الإنساني المجنح هو استقدام صريح لتحفيز النزعة الإنسانية التي تكسر دلالة المحتوى الظاهري عن طريق طرح نسق غرائبي لاعقلاني يفرز صورة متنافره ومشوشه, و يفقد الهوية الحقيقة للمنتج الخزفي المتعارف ، إذ أن تجريد الأنساق وتحريرها من رقابة العقل والمنطق هي إحالات مرجعية شائعة تستند عليها اغلب الأطاريح المفاهيمية.

نموذج (2)

اسم الخزاف: سيرجي إسوبوف sergei isupov

اسم العمل : التكاتف

القياس : 7 × 11 × 13 سم

السنة : 2000

البلد : روسيا

الوصف:

نشاهد عملاً خزفياً على هيئة نصف جسد رجل عاري، الرأس أبيض وقسمت منطقة الصدر إلى قسمين القسم الأعلى باللون البني الغامق والقسم الأسفل باللون البرتقالي. رسم على جانبي رأسه وصدره وشم لأشخاص واقعية متعرية متلاصقة نسبيا من الجزء الأسفل بوضعية الجلوس ، كما رسم على اليدين أجزاء لأجساد نفذت بصورة عشوائية.

التحليل:

إن توظيف الجسد الإنساني جاء كنمط تنظيمي ينقل بشكل صريح محاكاة الابعاد المفاهيميه المعاصرة القائمه على الافرازات المُعرية للواقع لينقلها بأسلوب لاذع الى نسيج شكلي غير منطقي يفوق تمثلات الواقع ، وهذا بحد ذاته تفتيت قصدي للتوازن الديناميكي وتحليله حدسيا الى عالم أخر بعيد عن سيطرة الأتصال الواقعي والعالم الذي يمثله .

أن التجانس بين الرسم ومادة الخزف الغت الفواصل واذابت الفروق بين المشروع الجمالي المتعارف، مما ولد نوع من أداء حر تام عن السابق ، هذا يحيلنا الى أن الطروحات المعاصره التي يتم قرائتها وفق مناخ تفكيكي منفتح متعدد القراءات، يعكس حالة العولمة للإنسان المعاصر الذي أصبح ينساق ضمن إطار دمج الهوية والانسلاخ عن موروثاته التاريخية والثقافية فسلطة الجمال المتوارث قد أستبدل بالتشويه والتحطيم وإعطاء الأهمية للهامش الذي حل محل المركز. أن ما يميز النسق الشكلي في هذا العمل الخزفي هو جعل البناء غير متجانس في تحديد هويته فهو يجمع بين الخزف والنحت والرسم، وكذلك قدرة الفكرة على أستفزاز الادراك البصري وإظهار مفهوم الأنسنة للمتلقي وتشيط الخبرة الخياليه لديه مما أدى بالمقابل الى تطور مستوى الصورة من حيث الشكل والمضمون. وقدرتها على تحميل مضامين الأنسنة وإعلان مطالباتها بحرية الإنسان.

انموذج (3)

اسم الخزاف: سيرجي إسوبوف sergei isupov

اسم العمل : لا تلصق أصبعك

القياس : 42×14× 21سم

السنة : 2021

البلد : روسيا

الوصف:

نشاهد عملاً خزفياً على هيئة كف اليد، أصابعه متباعدة عن بعضها البعض ، الأصبع الوسطى منتصبة باستقامة وهي على هيئة اسطوانة فوهتها أوسع من قاعدتها، وقد احتوت على شقوق في جوانبها. ظاهر الكف ملون باللون الابيض وباطنه باللون الأخضر المائل إلى الرمادي، ورسمت في وسط باطن الكف عين مفتوحة لونت باللون الأزرق. العمل يستند على قاعدة مربعة وتستقر القاعدة على ثلاث مساند زرقاء.

التحليل:

يمكن أن ينظر إلى مفهوم الأنسنة في هذا العمل الخزفي من خلال توظيف جزء من جسم الإنسان وهو كف اليد. والذي يعكس قيمة تواصلية متعددة الوظائف. فاليد هي أداة التعبير المهمة التي تأتي بعد الفم والعين في تفعيل المنظومة الأشارية والإخبارية. فالعين حاضرة وسط العمل وهي مفارقة للمنطق في موقع استقرارها. وكذلك الفم يؤكد حضوره في بنية الأصبع الوسطى بتكرار. كما أن الكف باستخداماته في ظواهر انسانية متعددة كالمصافحة أو الكتابة وغيرها فإنه أضاف قيمة أعلى لمفهوم الأنسنة في هذا العمل. كما إن اختلاف أصابع اليد ينظر له من عدة زوايا على المستوى الرمزي. فالاختلاف من حيث الشكل والطول تشير إلى أن التنوع لا يعني الفوضى بل هو تكامل. والاتحاد في التنوع يحقق القوة وهذا يمكن تطبيقه في العلاقات الإنسانية. فالخزاف المعاصر حرص على اظهار الأنسنة في نظام شكلي يعترف بأولويات الاختلاف وتأصيلات اللاتجانس والتفكيك لأجل تأسيس خطاب مقنن يعطي المتلقي صورة حقيقية عن ما وصلت اليه الفكرة الثابتة من اختزال وكسر النمطية لأثارة نماذج تتجاوز الهدف المحدود في تصوير الظواهر الإنسانية وتحويلها الى نسيج يقدم استعارات نفسية تبحث عن (الأنا) الثورية في تنفيذ الموقف الرافض للواقع.

الفصل الرابع

أولاً/ النتائج:

3- تمظهرت الأنسنة في أعمال الخزاف سيرجي إسبوف بأشكال تمثل أجساد غرائبية متداخلة متراكبة. كما العينة (1) و (2).

4- عمد الخزاف سيرجي إسبوف إلى التعرية في الأشكال التي تظهر الجسد أو أجزاء من الجسد الإنساني. كما في العينة (1) و (2).

5- جسد إسبوف أعماله ببناء نسقي مفعم بالمؤثرات الاجتماعية الآنية والأحداث المتواترة التي يعيشها الأنسان المعاصر.

6- شكل العنصر الانساني في أعمال إسبوف عنصرا سياديا للرفض والانسلاخ عن جميع الخطب السلطوية الممارسة بحق الإنسان. كما في العينة (1).

7- أن التزاوج الذي اجراه اسبوف بين الجسد الإنساني الواقعي والجسد الإنساني اللاواقعي هو استقدام صريح حفز النزعة الإنسانية على كسر دلالة المحتوى الظاهر. كما في العينة (1)

8- عمد اسبوف على تجريد الأنساق وتحريرها من رقابة العقل والمنطق. كما في العينة (1) و (2) و (3).

9- أكد إسبوف على مفهوم اللاتتجنيس في العمل الخزفي بعد أن أضاف الرسوم على جسد العمل الخزفي. فرسم أشكال إنسانية على سطح العمل الخزفي الذي يمثل جسد إنساني. كما في العينة (2) و (3).

10- يعكس إسبوف في أعماله حالة العولمة للإنسان المعاصر الذي أصبح ينساق ضمن إطار دمج الهوية والانسلاخ عن موروثاته التاريخية والثقافية. كما في العينة (2)

11- ظهرت قدرة الفكرة لدى الخزاف اسبوف على أستفزاز الادراك البصري وإظهار مفهوم الأنسنة للمتلقي وتشيط الخبرة الخياليه لديه مما أدى بالمقابل الى تطور مستوى الصورة من حيث الشكل والمضمون. وقدرتها على تحميل مضامين الأنسنة وإعلان مطالباتها بحرية الإنسان. كما في العينة (2).

12- يشيرالاختلاف من حيث الشكل والطول في أعمال إسبوف إلى التنوع. وهذا التنوع لا يعني الفوضى بل هو تكامل. والاتحاد في التنوع يحقق القوة وهذا يمكن تطبيقه في العلاقات الإنسانية. كما في العينة (3).

ثانياً/ الاستنتاجات:

1- إن أغلب أعمال سيرجي إسبوف تطرح قضايا الإنسان المعاصر وهمومه وأهمها الحرية.

2- إن الخزاف له القدرة على تحويل مفاهيم فكرية مثل الأنسنة إلى مشاهد بصرية.

3- إن جميع أعمال سيرجي إسبوف غرائبية في تركيباتها البنائية. اعتمدت على التشويه والتحطيم والتحوير.

4- إن أغلب أعمال إسبوف أكدت على اللاتجنيس. فجمعت الخزف والنحت والرسم.

ثالثاً/ التوصيات:

بعد أن توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بما يلي:

1- توجيه الطلبة والباحثين في تناول مفهوم الأنسنة في دراسات التخصصات الأخرى من مجالات الفنون (التشكيلية والمسرحية والموسيقية).

رابعاً/ المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسة التالية:

(الأنسنة وتمظهراتها في أعمال الخزافة اماندا شيلشر)

Conclusions:

1. Most of Sergei Espov's works address contemporary human issues and concerns, most importantly freedom.
2. The potter has the ability to transform intellectual concepts such as humanism into visual scenes.
3. All of Sergei Espov's works are bizarre in their structural compositions, relying on distortion, destruction, and modification.
4. Most of Espov's works emphasize non-genre, combining ceramics, sculpture, and painting.

References:

1- Andre Lalande .(2001) .*Lalande Philosophical Encyclopedia, Volume ,,l*) .(2 المجلد) , , , ,Khalil Ahmed Khali (المترجمون، Beirut: Oueidat Publications.
2- Edward Lucy Smith .(2002) .*Artistic Movements since 1945*) .Ashraf Rafiq Afifi :الجيزة (المترجمون، Hala Publishing and Distribution.
3- *Russian folk arts and crafts, article published on the website Russian folk arts and crafts – Russia for Arab* من، 2025 ,2 3 تاريخ الاسترداد .(2021 ,11 2) .Russia for Arabs.
4- Abdul Karim Yaqoub : .(2015) .Humanizing the Night in the Poetry of Al-Rama .*Journal of Studies in Arabic Language and Literature* صفحة، p 138.
5- Abdul Razzaq Al-Dawi .(1992) . *The Death of Man* .Beirut: Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing.
6- Abdul razzaq al-Dawi .(1992) .*i: The Death of Man* .Beirut: Dar al-Tali'a for Printing and Publishing.
7- Ahmed Murshid .(2002) .*Humanizing the place* .Alexandria: Dar Al-Wafa for the world of printing and publishing.
8- Ali Harb .(2004) .*The Hadith of the Ends* .Beirut: Arab Cultural Center.
9- Areej Saad Adnan AL Hindawi .(2018) .Models of transformations of Russian postmodern art الصفحات . .4,5
10- Charlotte Seymour Smith *:* .(2009) .*Encyclopedia of Anthropology* .Cairo: National Center for Translation.
11- Claude Obeid .(2005) .*Fine Art - Criticism of Creativity and Creativity of Criticism* .(1 المجلد) Beirut ، Lebanon :Dar Al-Fikr Al-Liban for Printing, Publishing and Distribution.
12- Emile Breha .(1983) .*History of Philosophy*) .George Tarabishi (المترجمون، Beirut: Dar Al-Tali'a.
13- Ghufran Alaa Al-Din Obaid Safaa Hatem Al-Saadoun .(2016) .The Aesthetics of Soviet Sculpture in the Twentieth Century .*Naboo Journal of Studies and Research*)Thirteen.59 صفحة، (
14- Hussein Majeed Hussein .(2018) .Humanizing the Place in the Novel Hawler Habibi by Abdul Baqi Yusuf .*Qa Lai Zanest Scientific Journal* صفحة، (3)p. 702.
15- I. Knox .(1985) .*Aesthetic Theories (Kant, Hegel, Schopthower*) .*(*Muhammad Shafiq Shea (المترجمون ، Beirut :Bahsoun Cultural Publications.
16- john toki charlotte f. spight .(1979) .*hands in clay.*
17- Kamel Owaid Al-Amiri .(2013) .*Dictionary of Literary Criticism* .Baghdad: Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing.
18- Khalil Kazem Muslim Honey Hussein Ghailan .(2016) .Humanizing Things in Modern Iraqi Poetry . *Dhi Qar Arts Magazine* صفحة، p 27.
19- Kihal Mustafa .(2011) .*Humanization and Interpretation in the Thought of Muhammad Arkoun* .Rabat: Dar Al-Aman.
20- Mahmoud Amhaz .(1981) .*Contemporary Fine Art* .Beirut: Dar Al-Mothalath for Design, Printing and Publishing.
21- Martin Heidegger .(2003) .*The Origin of the Artwork*) .Abu al-Eid Dodo (المترجمون، Cologne: Al-Jamal Publications.
22- Maryam Sayegh Pour .(2002) .The Buildings of Knowledge in Linguistics Philosophy) .Dalal Abbas ، (المترجمون*Al-Minhaj Magazine* صفحة، p. 10.
23- Muhammad Karim Al-Kawaz .(1969) .Humanizing Animals .*Al-Jadeed Magazine in the World of Books and Libraries* صفحة، p. 9.
24- murtadha mutahhari al-shaheed .(2009) . *Humanizing Life* .Beirut: Dar Al-Irshad.
25- Nima Muhammad Sami Shahid Al-Mayali Ibrahim .(2007) .*Islamic Philosophy* .Najaf: Casablanca.
26- Qaisi Omran Al .(2009 ,6 27) .Between modernity and rebellion. The sensational sign in modern Russian art .*Al Khaleej Newspaper*.5 ،
27- Rasha Abdel Moneim, Reem Assem Hisham Farouk Mohamed) .December, 2021 .(The Symbolic Movement in Russia (1890-1925 .(*Journal of Arts and Architecture for Research Studies* ،*II*.222 صفحة ،
28- Rashid bin Malik .(2000) .*Dictionary of Semiotic Analysis of Texts* .Figri: Dar Al-Hikma.
29- Salah Saleh .(بلا تاريخ) .The Arts of Russia and the Magic of Realism . *article published in Al-Araby newspape*.(531)

30- Sawsan Muhammad Hamza) .May, 2023 .(A Historical View of the Russian Morphological Movement from Vanguard to Supermatism .*Cambridge Journal of Scientific Research*.145 صفحة ،
31- Yuri B. Tsetlin .(2010) .Ceramic investigation in Russia scientific approaches, pottery production strauctur‌e, modern possibilities and some research results .*journal of Nordic archaeological science 17* ، .76 صفحة
32- Zaid Abbas Karim .(2011) .Humanizing Discourse .*Journal of the Kufa Studies Cente* صفحة ،(20)p. 139.
33- Zainab Abdel Aziz .(1993) .*Van Gogh's Humanism* .Cairo: Egyptian General Book Organization Press.
34- Zainab Kazem Al-Bayati .(2010) .The Compressor of Existential Thought in the Art of Contemporary Ceramics .*Al-Akademi Magazine* صفحة ،p. 238.